(تلوحُ كعَيْنِ الدّ ِيكِ ينزُو حَبَابُها ... إذا مُزِجتْ بالماء مثلَ لَظَى الجَمْرِ) .

(فتِلك إذا نادمتُ من آلِ مَرْثَدٍ ... عليها نديماً ظلّ َ يَهْرِف بالشّ ِعْر) .

(يُغَنّ ِيكَ تاراتٍ وطوراً يَكُرّ ُها ... عليكَ بحَيّ َاكَ الإِلهُ ولا يدرِي) .

(تَعَوّ َد أَلاّ َ يَجْهَلَ الدّ َهْرَ عندها ... وأن يبذُلَ المعروفَ في العُسْرِ واليسر) .

(وإنّ سليمانَ بن عَمْرِو بن مَرْثَدٍ ... تَأَلّ َى يميناً أن يَرِيشَ ولا يَبْرِي) .

(فهِمّ َتُهُ بَذْلُ النّ َدَى وأبْتِنَا العُلاَ ... وضربُ طُلَى الأبطالِ في الحرب بالبُتْرِ) .

(وفي الأمْنِ لا ينفكّ ُ يَحْسُو مُدَامةً ... إذا ما دجا ليلٌ إلى وَضَح الفَجْرِ) .

قال فلما بلغت سليمان هذه الأبيات قال هجاني أخي وما تعمد لكنه يرى أن الناس جميعا يؤثرون الصهباء كما يؤثرها هو ويشربونها كما يشربها .

وبلغ قوله أبا جلدة فأتاه فاعتذر إليه وحلف أنه لم يتعمد بذلك ما يكرهه وينكره .

قال قد علمت بذلك وشهدت لك به قبل أن تعتذر وقبل عذره .

وقال ابن حبيب سأل أبو جلدة الحضين بن المنذر الرقاشي شيئا فلم يعطه إياه وقال لا أعطيه ما يشرب به الخمر .

فقال أبو جلدة يهجوه .

(يا يومَ بُؤْسٍ طلعتْ شَمْسُه ... بالنّ َحْسِ لا فارقتَ رأسَ الحُضَيْنِ) .

(إِنّ حُضَيْناً لم يَزَلْ باخلاً ... مُذْ كان بالمعروفِ كَزّ َ اليَدَيْنِ) .

فبلغ الحضين قول أبي جلدة فقال يجيبه